

حلقة 52 | البيئة والتلوث الصحي والسمعي | رسول الله علمنا |

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. ايها الاخوة - [00:00:00](#)

لا شك اننا عندما نقف امام سنة النبي صلى الله عليه وسلم نشعر طبعاً بالهبة شيء طبيعي امر يعني وصل الى انه يحيط بكل امور الحياة بهذه الصورة لابد ان نتهيب هذه هذا - [00:00:21](#)

المقام العالي من اشهر الموضوعات التي الناس يتكلمون فيها بغير توقف على طول على طول لانها جديدة وبقت موضة والناس عايزة تتكلم فيها مسألة البيئة ومن عجيب الامر ان الواحد من ساعة ما نشأت وزارة بيئة - [00:00:37](#)

وهو فعلاً لما بينظر الى وزير البيئة ده بتصعب علي كرامته لانه الله! هو ما بيمشيش في الشوارع! ما هي القهاوي والشيشة موجودة في الشارع وكل الناس شايقة وعارفة هو الوحيد الاعمى - [00:00:56](#)

وواحد ورا واحد ورا واحد كلهم عميان كله خلاص ما فيش ولا واحد بيبيص وقاعدين يتكلموا عن ويقول لك احنا بنقفل ولا بيقتلوا ولا حاجة والمساكلن تتصاعد اليها الابخرة احنا ما دمنا نتكلم في سياق ان رسول الله علمنا صلى الله عليه وسلم - [00:01:11](#)

لابد طبعاً ان لاحظ ان حفاظ الرسول عليه الصلاة والسلام على البيئة لافلت للنظر البيئة السمعية البيئة البصرية البيئة بيئة الشم ما تشمه بيئة البيئة بكل مكوناتها لدرجة ان البيئة التي - [00:01:32](#)

امشي يعني مسلاً في الشارع على سبيل المسال القاء شيء من من القاذورات في حياة الناس حرام مسألة ان انا اضع شوكة او عظمة او مسمار حرام. مسألة اني اغسل سيارتي في الطريق فالطريق يمتلك - [00:01:52](#)

يتملى بالطين حرام مسألة ان انا اخذ جزءاً من حياة الناس حرام حتى روائح الطعام اذا كانت نفسياً تؤذي جيرانى لان انا عندي اكل وهو ما عندهم اكل حرام يعني مسألة المحرمات الحقيقة كثيرة - [00:02:10](#)

اذا ما تعرضنا الى الاعتداء على البيئة الموجودة طب اذا ما حبيناش نأخذ امثلة محددة وحبينا يبقى مبدأ عام تلاقي في مبدأ لا ضرر ولا ضرار. اي شيء يضر الناس فهو حرام - [00:02:29](#)

فمسألة اني امشي بشكمان عربية يبيثوا الدخان ويفسد الصدور حرام. المحرمات قاطعة في نظافة البيئة. انا اتعلم من هذا ان البيئة التي يعيش فيها الانسان النبي عليه الصلاة والسلام علمنا انها من الهمية بمكان. فعلاً ودي الحقيقة - [00:02:43](#)

حتى التلوث السمعي اللي بيقولوا عليه انتم عارفين ان القرآن قال ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال له اغضض من صوتك ما ترفعش وقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. وقال ولا تجهر حتى بصلاتك ولا تخافت بها. يعني حتى الصلاة لا - [00:03:05](#)

تجهر بها جهراً يؤذي السامع. بل انه يعني مسألة الحقيقة كثيرة جداً في مسألة آآ وصف الرسول عليه الصلاة والسلام بانه ليس بصخاب في الاسواق. اذا البيئة السمعية والبصرية وبيئة الشم وبيئة - [00:03:25](#)

الصحة ومسألة التلوث ومسألة حتى حتى الاسراف في المياه حرام علشان الماية تفضل مصونة مع ان حتى لو على شاطئ نهر تجاري وبتتوضا ما ينفعش تتوضا وتستهلك مائة زيادة عما تحتاجه. اذا احنا الحقيقة في حالة - [00:03:42](#)

من حالات الفضل التي نريد من الله عز وجل ان يعني ان ان يلهمنا ان نحمده عليها طيب احنا لو حبيننا ان احنا نراعي البيئة التي نعيش فيها ايه السياسات الموجودة ايه المشاكل - [00:04:00](#)

لا ده في مشاكل كبيرة جدا المشكلة ان سياسة الدولة الكزابة غير سياسة الدولة الصادقة. يعني الدولة كزابة والدولة صادقة الدولة الكزابة تعمل مصنع زي مسلا مصنع مسلا سكر ونبقى كل الناس عارفة ان فيه صرف ولا مصنع الومنيوم ولا مصنع الحديد ولا اي مصنع فيه صرف يصب في النيل. كل الناس عارفة - [00:04:16](#)

والدولة عارفة كده وبتسمح بكده. وتقول لي ان النيل ملوس طب ما انتم ده دي سياسة دولة الامر الثاني انك تجد ان في عقود لدفن نفايات في بلدي بمقولة انها نفايات امنة - [00:04:44](#)

طب ولو ايه النفايات امنة ما بتدفنش في بلادهم ليه اللي جايبين نفايات يدفونها عندي جايبين الزبالة بتاعة الابحاث النووية يدفونها عندي لانه مش عايز الكلام ده يضر البشوات هناك ويجي هنا يضر الناس اللي هنا - [00:05:03](#)

لما تيجي انت تعمل مصنع زي مصنع الالومنيوم تجيب من جنوب افريقيا الالومنيوم مختلط بالشوائب بتاعته علشان تصفيها حته الالومنيوم النضيفة والغبار الاحتياطات الصحية اللي انت واخدها من العمال ما تكفيش لهم - [00:05:19](#)

ان هم ولزلك تلاقي العامل في سن ثمانية واربعين سنة اتنين وخمسين سنة خمسة وخمسين ثلاثة وخمسين سنة وهو لسه في سنه من الاربعينات نهاية تلاقيه وقع خلاص ما عدش يقدر وياخد آآ انهاء خدمته صحيا. ليه؟ لانه ما يقدرش يكمل لانه صحيا - [00:05:37](#)
تعب نتيجة ايه؟ نتيجة النظام اللي الدولة حطاه انتم عارفين السيراميك ليه السيراميك المصري بيصدر يقول لك الذي يصدر مش عارف الى كم دولة والى انه لان دي زبالة الصناعات بيلم الاشياء - [00:05:57](#)

الزبالات اللي هي بيصنع منها المادة ويهلك بها البشر. سبحان الله! يعني حتى ظروف الصناعة. فعشان كده سابوها لنا قالوا لنا اشتغلوا دي صناعة الالومنيوم دي اللي دخلها بلدنا هو الاستعمار - [00:06:14](#)

الله الله! يبقى اذا انا من انا اللي بافسد البيئة بسياسات. انت جاي لي على واحد شخص عادي بتوقفه علشان ان رمى آآ جردل ميه ولا بيغسل في التربة ولا في النهر. وانت سياسة الدولة هي التي تفسد البيئة. ولذلك انا في كان في - [00:06:29](#)

برأي ولا يزال ان وزارة البيئة يجب ان تنفصل الى قسمين الى قسم يتعلق باقسام رعاية البيئة في الوزارات كلها لان سياسة الدولة هي اللي مفسدة انما انت تعمل لي وزارة بيئة ده انت محتاج - [00:06:49](#)

الا لو اعتبرت ان وزارة البيئة رقيقة على بقية الوزارات. انما انت محتاج ان وزارة البيئة دي تراقب وترقب اسات الدولة اللي هي مفسدة للبيئة هي اللي بتفسد الهواء والماء - [00:07:08](#)

ابحاث بحث زي بحث قش الارز اللي انا اشرت اليه من قبل ده لازم بسرعة الدولة هي اللي تخطفه وتعمله لان عشان قش الارز بقى له تمن. ده الناس هيشتروه بفلوس وهيفضل يغلى لحد ما يوصل للسعر الاقتصادي - [00:07:23](#)

لانه بقى مفيد في انتاج غاز البوتاجاز اصبح مفيد جدا وفي انتاج السماد الطبيعي. ولذلك انا النهاردة لما اجي اتكلم عن البيئة اقول ان وزارة البيئة الاول يا حكومة سياساتك علشان انت اللي مبوظة بيئة البلد - [00:07:37](#)

بعد كده لما اجي اتكلم في الافراد لازم اوجد البدائل يعني انا عندي مسلا آآ بلد ليس فيها صرف بيطلعوا يرموا الحاجات في التربة. طيب ما هو ما هو البديل لازم اشوف الى اي شيه اصل؟ اذا ايها الاخوة - [00:07:58](#)

سياسات البيئة في بلادنا ليست مسألة الشرطي الذي يقف على من يدخن في مكان مغلق وان كان ده لابد ان يحدث وليست كذا بكده وانما سياسات البيئة في بلادنا هي ادراك سياسات الدولة نفسها انها التي تفسد البيئة وانها التي تلوثها - [00:08:14](#)

شيه ثاني الحقيقة مهم ولا بد ان ندركه وهو ان هناك بعض السياسات يخبط بعضها في بعض. فمسلا تلاقي ان في سمك ملوث البحيرة فيقتل الاسماك. وانتم ازن معروف اخبارها ومعروفة ونشرت كثيرا هذه المسألة ان في بحيرات ما - [00:08:34](#)

ما هو موضوع لها من خطط او من اخطاء شف بقى خطط واخطاء يعني خطط طبيعي هم مستهدفين من وراها كذا او اخطاء وخطايا هم عاملينها اللاتنين يا اما ده يا اما ده في بعض البحيرات دي وفي بعض البحيرات دي بتؤدي الى قتل الثروة السمكية -

الله طيب انت مش محتاج ثروة سميكية؟ ايوة محتاج لها. لكن الحاصل ان انا ما فيش عندي وهكذا اذا نحن اذا اردنا ان نسلك طريق انه البيئة فعلا نتحدث وتحسن - [00:09:18](#)

لازم ادرك تقسيمات وزارة البيئة واشوف واحاسب واين الخلل بالضبط اتي الى شئ اخر وهو مسألة ان البدائل التي تطرحها الدولة مكلفة. يجيء واحد عنده عربية. بدل ما يقولوا له صلحها بيقولوا له لا - [00:09:32](#)

بطل تستعملها هذا الكلام احيانا يؤدي الى اجهاد اقتصادي طيب كويس ماذا نفعل في هذا؟ واحنا عايزين البلد تتحسن وعايزين وضع يكون افضل وعايزين وعايزين. الحقيقة انه يجب ان تتم - [00:09:50](#)

ان يتم نوع من التوازن والموازنة بين مسألة الافراد ومسألة الدولة. يعني انا عندي عربية والعربية فسدت. هل استطيع ان ابيعها واشتري غيرها واحمل اسرتي اقساط وافضل طول العمر قدام شعب مدين طول العمر بيسدد في اقساط ولا يتوقف. وما ان ينتهي من من تمن السيارة تكون - [00:10:07](#)

تعبت فيبتدي يعمل لها مرة ثانية استبدال وغيره ولا انا عندي طريقة حتى في مشروع التاكسيات وفي مشروع الاتوبيسات وفي في مشروع علشان الناس تلحق تكسب من غير ما يتهد حيلها في الاقساط - [00:10:30](#)

المسألة البيئة اذا مش مسألة صغيرة. دي مسألة ضاربة وده اللي انا فعلا عايز اقله ضاربة الاعماق في سياسات الوزارات المتعددة علشان تقدر توصل من خلالها مثلا التلوث السمعي على سبيل المثال. يقول لك الفرحة شغال لغاية الساعة ثلاثة صباحا. طب مزبوط. طب العروسة لما تحب - [00:10:46](#)

بتتجوز وعايزة تفرح بنتنا. عملت لها قاعات للافراح رخيصة مدعومة ببلاش اي حاجة علشان تروح من غير ما تفضل مسهرة الطلبة لحد الفجر اللي عندهم امتحان بكرة الصبح عملت ولا ما عملتش - [00:11:06](#)

طالبة خلصت عملوا لها فرح وجيرانها في سانوية عامة مش عارفين يزاكروا والشارع كله شغال وحالة واللي مريض واللي غيره. ده كلام فارغ وتلوس سمعي انت حضرتك جيت برة كده في الصحراء ولا في اواخر المدن ولا قاعة مقفولة ولا حاجة زي استديوهات التليفزيونات ولا غيره - [00:11:23](#)

مالت شئ بديل للتلوث السمعي ولا خلتنني انا مضطر اقول لها الف مبروك يا بنتي ربنا يتمم لك بخير واسيبها تلون في الحي كله سمعيا لانه ما عندهاش بديل ما اقدرش اقول لها روحي فين - [00:11:44](#)

ده انت عندك بعض الحدائق جناين انت قافلها من الساعة اربعة العصر لتاني يوم الصبح. ليه قافلها؟ الناس بتسهر دلوقتي على الحواء في الحواري وعلى النواصي وشباب مسكين بيفضل مزعج للجيران لحد الصبح لانهم سهرانين يدحكوا ويقهقهوا على النواصي. وما تقدرش تقول له امشي امشي رح فين ده لو طلع على الشارع - [00:12:01](#)

كمين الشرطة بيمسكه ويقول له بطاقتك ويهيئه ولو ما فيش جناين وما فيش حطة يتسكع فيها لماذا لا تفتح الحديقة لكي يتمكن الشاب وهتكسبه والله هتاخدوا تزاكر تعيشوا الشباب يسهر الليل في مكان - [00:12:25](#)

حديقة مفتوحة حلوة مش مزعجة لحد تقوم انت تشفط تسحب التلوث السمعي اللي مسهر الناس طول الليل والافراح ساعتها تكلمني عن بيئة انت اعددت ان تكون بيئة صالحة. انما بالله لو انشأوا وزارة البيئة دي - [00:12:42](#)

ثلاث مرة فوق بعض وظلت وزارة البيئة برغم هذا على حالها بدون ما عمل لها عوامل النجاح لا يمكن ابدأ ان تنجح نحن اما ان نكون دولة تكذب واما ان دي تبقى الفرصة ان احنا نعمل دولة صادقة - [00:13:02](#)

تستطيع ان تحافظ سمعا وبصرا فعلا على البيئة. في الخارج لو واحد وقف في الشارع كده وقال يا محمد البلد كلها تشوق تبص ما فيش حد بيرفع صوته ما فيش - [00:13:20](#)

لو حد ضرب كلاكس صدقوني كل الناس تلوي العنق انا سألت واحد مرة اجنبي قلت له انت سمعت عن مصر ايه الحاجة اللي انت شفتها فيه وفجأتك ما كنتش عامل حسابك عليها - [00:13:33](#)

الحقيقة السؤال اللي دايمًا بيجاوبوه بنفس الاجابة قال لي الكلاكسات. اصوات الات الانذار والتنبيه. هو مش متخيل بيقول انا قلت فيه ايه؟ لعل لدرجة انه لانه بيسمع الارهاب افتكر ان فيه انقلاب حصل في مصر اسمه انقلاب الكلاكسات - [00:13:47](#)

ليه؟ لانه ما عندهمش كده. انت لما تطلع كلاكس معناها ان فيه آآ الحمد لله حصل انقلاب بس مش الكلاكسات. هو الموضوع لان الكلاكسات شيه طبيعي واحد ماشي ماسك لازم يحدث الحقيقة كرامتنا لا تحتمل كرامتنا لا تحتمل مزيد من الاهانة والهوان انه نبقى مع - [00:14:04](#)

ان احنا ناس حتى رعاية مع ان احنا اصحاب دين زي ما قلت لكم رسوله موصوف بانه ليس بسخاب في الاسواق وانه اغضض من لو تعلمنا من الرسول لنجحت سياساتنا شكر الله لكم ايها الاخوة واعزكم الله واسأل الله ان يجمعني بكم دائما على الخير - [00:14:24](#)

والهدى يا رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:44](#)